مخيم الأمعري

بطاقة هوية المخيم:

أُنشئ مخيم الأمعري عام ١٩٤٩، وهو من أصغر مخيمات الضفة الغربية، إذ تبلغ مساحته ٠,٠٩٦ كيلومترًا مربعًا. وحتى عام ٢٠٢٣، بلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين المسجلين فيه ١٥,٣١٥ لاجئًا.

تاريخ المخيم:

يقع مخيم الأمعري شرق مدينة رام الله في بلدية البيرة، وهو من أصغر مخيمات الضفة الغربية. قبل الانتفاضة الأولى، كان العديد من اللاجئين المقيمين فيه قادرين على التنقل بحرية إلى القرى والبلدات المجاورة. إلا أن بناء الجدار العازل في الضفة الغربية، وتوسعة رام الله، وارتفاع أسعار العقارات، حدّ من حركة معظم السكان. فبالإضافة إلى الاكتظاظ وسوء الأحوال المعيشية، لا يزال النمو السكاني يُشكّل تحديًا أمام توفير الخدمات والبنية التحتية القائمة في المخيم.

من أبرز المشاكل التي أبلغ عنها سكان مخيم الأمعري ارتفاع معدل البطالة، لا سيما بين الخريجين الشباب. وقد ازداد هذا المعدل بشكل ملحوظ في السنوات الأخيرة، ويعود ذلك جزئيًا إلى انخفاض عدد تصاريح العمل الإسرائيلية الممنوحة لسكان المخيم.

وفقًا لاتفاقيات أوسلو، يقع مخيم الأمعري في المنطقة (أ)، وبالتالي فهو خاضع لسيطرة السلطة الفلسطينية. ومع ذلك، تقع اشتباكات متكررة بين الفلسطينيين وقوات الأمن الإسرائيلية (ISF) عند مدخل المخيم، مما يؤثر سلبًا على موظفي الأونروا وسكانه.

منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023، شكلت التوترات المتصاعدة والعنف والقيود المتزايدة على الحركة والوصول تحديات وقيودًا كبيرة على الاستجابة الإنسانية في جميع مخيمات اللاجئين.

البيئة داخل المخيم:

في مخيم الأمعري، يُشرف مسؤول الصرف الصحي التابع للأونروا على عمليات تفتيش المياه اليومية، ويدير فريقًا من 13 عاملًا. يتولى هؤلاء العمال مسؤولية جمع النفايات الصلبة في المخيم خمسة أيام أسبوعيًا. مع ذلك، لا تزال إدارة النفايات الصلبة تُمثل مشكلة في المخيم. حاليًا، لا يتوفر سوى ضاغطة واحدة تابعة للأونروا، وهي قديمة جدًا، مما يؤثر على كفاءة التخلص من النفايات في المخيم.

يقع مخيم الأمعري في بلدية البيرة، ما يعني أن شبكات الصرف الصحي وتصريف مياه الأمطار متصلة بشبكات البلدية. إلا أن هذه الشبكات تعاني من ضغط زائد، وتتعرض لانسدادات متكررة، مما يؤدي غالبًا إلى فيضانات في الأجزاء السفلية من المخيم خلال أشهر الشتاء. ونتيجة لذلك، يتطلب جزء كبير من البنية التحتية إعادة تأهيل لمواكبة النمو السكاني والطلب المتزايد.

توفر البلدية الماء والكهرباء، لكن خطوط الكهرباء غير كافية، مما يؤدي إلى انقطاعات متكررة. كما تُشكل هذه الخطوط خطرًا على الصحة العامة بسبب الأسلاك المتدلية والكابلات المنخفضة.

تشير التقديرات إلى أن ما بين 60% و70% من ملاجئ مخيم الأمعري بحاجة إلى إعادة تأهيل. تعاني العديد منها من سوء التهوية، ونقص الإضاءة الطبيعية، ومشاكل في تصريف المياه، مما يجعلها غير صالحة للسكن. بُنيت معظمها في خمسينيات القرن الماضي، وتفتقر إلى أسس متينة تكفي لتحمل أكثر من طابقين. على الرغم من ذلك، تم توسيع العديد منها لاستيعاب العائلات المتزايدة، مما يُشكل ضغطًا على البنية التحتية للمخيم، ويجعل إدارة العدد المتزايد من السكان أمرًا مستحيلًا.

منذ عام 2013، تعمل الأونروا على بناء وإعادة تأهيل الملاجئ في المخيم، لكن الحاجة إلى المزيد من التدخلات تستمر في النمو، مما يتطلب تمويلاً إضافياً.

تُقدّم وحدة الاستجابة للأزمات التابعة للأونروا مساعدات مالية للسكان الذين تضررت مساكنهم خلال الغارات الإسرائيلية، حيث تُساعد في إصلاح الأبواب والنوافذ المكسورة. كما تُحيل الوحدة الضحايا إلى خدمات مثل استشارات الصحة النفسية والمساعدة القانونية.

بعض الأرقام من الأونروا قبل 7 أكتوبر 2023 :

الأسر الفقيرة: 726 أسرة فقيرة (2,714 فرداً إجمالاً).
المساعدات: 17% من هذه الأسر تستفيد من البطاقة الإلكترونية.
القطاع الصحي: مركز صحي واحد يضم 26 من موظفي الرعاية الصحية.
التعليم: مدرستان بإجمالي 1,086 طالباً.

التوأمة:
مخيم الأمعري توأم مع مدينة ستان (Stains) (93240).